

## سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية (410\_8-4-4341)

### | فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قلها ليستوي الذين يعلمون الذين الا يعلم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:40

هذا يسأل يقول لقد كثرت علي الفرق والاحزاب والجماعات وكل منها يدعي الوسطية والسير على الطريق القويم وارادة الحق والخير تقول فهلا قدمتم لنا نصيحة في هذا الامر وكيف نعرف اهل الحق ومن ومن نتبع - 00:01:09

جاء في الحديث الصحيح بوصف الفرقة الناجية التي هي على الحق وهي التي ما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه وطالب العلم عليه ان يعتصم ويلتزم بالكتاب والسنة وعليه ان يعنى بهما - 00:01:39

فيعظموا النصوص ويعتني ويهتم بما يعينه على فهم النصوص ويترك ما عدا ذلك ان الكلام كثير والكتب كثيرة ومثل ما ذكر السائل كل يدعي انه على الحق وانه على الطريق - 00:02:08

المستقيم والمن والنهج القويم وعليه ان يحرص على حفظ نفسه وحفظ ما يكتسبه من خير واجر يحرص على فعل الخير يحرص على اكتساب الاجر والثواب ويحرص على ما يرضي الله جل وعلا - 00:02:31

ثم بعد ذلك يحرص على المحافظة عليه لاننا نرى بعض طلاب العلم هدامهم الله يحرصون على العلم والتحصيل والعبادة ثم بعد ذلك لا يحافظون عليها وينشغل بفلان وفلان فعل وفلان قال وينسى نفسه - 00:02:56

والانسان انما يسأل عن نفسه اولاً واخراً فالزم ما يكون على الانسان نجاة نفسه ثم اذا كان لديه فضل نفع ينفع الاقرب فالاقرب ويحرص على بذل الخير ونفع الناس ومع ذلك عليه ان - 00:03:21

يكون صاحب تحري وتثبت ودقة فيما يأتي وفيما يذر وعلى كل حال العصمة باتباع الكتاب والسنة ومن اراد ان يتضح له هذا الامر وينجلي فليقرأ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة من صحيح البخاري - 00:03:46

وما قاله العلماء في شرح هذا الكتاب وفي حديث علي رضي الله عنه وان كان فيه مقال لاهل العلم لكن قرر جمع من اهل العلم ان معناه صحيح انها ستكون فتن - 00:04:14

قليل ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال كتاب الله الى الى اخر ما ذكره في اوصافه فليحرص على كتاب الله وليكن ديدنه تلاوة وحفظاً وفهماً وتدبراً تعلماً وتعلماً واستنباطاً - 00:04:33

علم وعمل كما كان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا لا يتجاوزون عشر الايات حتى يتعلموا ما فيها من علم وعمل ويحرص على سنة النبي عليه الصلاة والسلام لا سيما ما ثبت منها - 00:04:56

وليحرص على تطبيق ما يقرأ والعمل مما يصل اليه من النصوص من الكتاب والسنة لا يكن حظه القراءة وحظه الاطلاع وحظه المعرفة فقط فالعلم بلا عمل كما قال اهل العلم كالشجر بلا ثمر - 00:05:14

والفائدة من العلم العمل اما الانشغال بغير ذلك و الناس في هذا مذاهب منهم من ينشغل بانواع الناس وطوائف الناس وينسى نفسه

ومنهم من ينشغل بالاحوال احوال الناس وماذا طرأ عليهم - [00:05:37](#)

والبلد الفلاني فيه كذا والبلد العلاني فيه كذا وهؤلاء على حق وهؤلاء على باطل اذا اذا تمكن من معرفة الكتاب والسنة عرف ان يميز بين الحق والباطل ويعرف اهل الحق ويميزهم من اهل الباطل - [00:06:04](#)

والله المستعان يقول ما هي افضل طبع لمسند الامام احمد مسند الامام احمد طبع قديما في المطبعة الميمية طبعة عادية ما فيها تحقيق لكنها سدت عقود سدت اه عشرات السنين - [00:06:25](#)

ثم بعد ذلك طبع الشيخ احمد شاكر ربه محققا مخرجا ثم طبع طبعات كثيرة بعضها ادعى تحقيقه وبعضها مجرد نشر وكثير منها تصوير للنشر السابقة ثم طبع محققا مخرجا مدروسا احاديثه - [00:06:48](#)

بخمسين مجلدا طبعه يستفيد منها طالب العلم للمسد وغير المسند لكتب السنة كلها ولا نقول انها بلغت الغاية وجد عليها بعض الملاحظات لكن الكمال البشري قريبة منه ثم طبع باشراف الشيخ احمد معبد - [00:07:13](#)

خمسة عشر مجلدا طبعه من حيث الصحة قالوا انها اصح من طبعة الرسالة وخمسين مجلدا وادق لكن تلك اكثر خدمة استفيدوا منها طالب العلم فائدة عظمت وهذه معرفتنا بالشيخ حفظه الله انه لا يضع اسمه الا شيء تأكد منه - [00:07:38](#)

فمن جمع بين هاتين الطبعتين مع ما حققه الشيخ احمد شاكر كفاه ذلك الرسالة عبد الله التركي ورفاقه ها خمسين خمسين مجلد خمسة فارس يقولون اه نتمنى التعليق على ما يوقف سيارته ويغلق على الناس - [00:08:06](#)

ومن يأخذ مكانا محجوزا في حلقة الدرس لا شك ان اغلاق الطرق او ابواب البيوت او التسكير على السيارات لا شك انه من الازى الذي تجب ازالته يحرص طالب العلم ان لا يؤذي احدا - [00:08:40](#)

كل مرة كنا في الجامعة في المنز اصول الدين وفيه واحد مقفل على باب وداخل القاعة يدرس من محاضرة الى محاضرة والباب هذي فيه امرأة لها موعد في المستشفى والسيارة داخل - [00:09:05](#)

ويبحث عن هذا الطالب ولا يجد من يجيبه لما صلينا الظهر وطلع الطالب يشغل سيارته انفجر عليه صاحب البيت ومعه حق والله ما معه حق كل ايده على ذلك يا امنا ومن يأخذ مكانا محجوزا في حلقة الدرس - [00:09:27](#)

اذا كان قريب حضر ووضع كتابه او شيء يحجز به المكان وقام الى الصف من اجل الصلاة ثم عاد الى المكان او ذهب الى دورة المياه يجدد الموضوع هذا ما في اشكال - [00:09:49](#)

اذا عاد اليه قريبا فهو احق به اما اذا طالت غيبته فلا حق له في المكان استغفر الله استغفر ما ادري هذا كذب كلام طويل ثم قال ملاحظة لا تقرأها - [00:10:04](#)

هذا ما ادري ايش الكلام الذي يقوله لكن يقول هل صحيح مما ذكره السيوطي من ان شيخ الاسلام بعد تتبعه للآثار وجد انه يحصر على المناصب والرئاسة نعم هالقرابيل التي قربها شيخ الاسلام للولاية - [00:10:23](#)

تدل على انه يحصر على المناصب الله المستعان العكس الحقيقة تماما كم تولى من منصب شيخ الاسلام ها؟ ما تولى الا ما في السجون كان قصد رحمه الله رحمة واسعة الدماء عليه - [00:10:46](#)

سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا واجزه عنا خير الجزاء برحمتك يا ارحم الراحمين قال الطحاوي رحمه الله تعالى خلق الخلق بعلمه - [00:11:11](#)

قال الشارح ابن ابي العز رحمه الله تعالى خلق اي اوجد وانشأ وابدع ويأتي خلق ايضا بمعنى قدر. والخلق مصدر. وهو هنا بمعنى المخلوق. وقوله علمه في محل نصب على الحال. اي خلقهم عالما بهم. قال تعالى الا يعلم - [00:11:37](#)

من خلق وهو اللطيف الخبير وقال تعالى وعنده وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو اعلموا ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات - [00:12:07](#)

الارض ولا رطب ولا يابس ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار. ثم يبعثكم فيه ليقضى اجل مسمى. ثم اليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم - [00:12:31](#)

تم تعملون وفي ذلك رد على المعتزلة قال الامام عبدالعزيز المكي صاحب الامام الشافعي رحمه الله وجليسه. في كتاب قيادة الذي  
حكى فيه مناظرته بشرا المريسي عند المأمون حين ساله - [00:13:01](#)  
حين سألته عن علمه تعالى فقال بشر اقول لا يجهل فجعل يكرر السؤال عن العلم تقريراً له. وبشر يقول لا يجهل ولا يعترف له انه عالم  
بعلم فقال الامام عبدالعزيز نفي الجهل لا يكون صفة مدح. فان قلتي هذه - [00:13:27](#)  
اسطوانة لا تجهل. ليس هو اثبات العلم لها. وقد مدح الله تعالى الانبياء والملائكة والمؤمنين بالعلم لا بنفي الجهل. فمن اثبت العلم فقد  
نفي الجهل. ومن نفي الجهل لم يثبت العلم وعلى الخلق ان يثبتوا ما اثبتته الله تعالى لنفسه. وينفوا ما نفاه - [00:13:57](#)  
امسكوا عما امسك عنه. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين.  
اما بعد فيقول الامام الطحاوي رحمه الله تعالى خلق الخلق بعلمه - [00:14:27](#)  
ثم ذكر الشارع معنى خلق فقال خلق اي اوجد وانشأ وابدع وقد يطلق الخلق ويأتي بمعنى قدر هذا معنى الفعل خلق والخلق مصدر  
خلق يخلق خلقا والمراد به هنا اسم المفعول - [00:14:45](#)  
خلق الخلق يعني خلق المخلوقات خلق المخلوقات وبمعنى المخلوق قولوا بعلمه في محل نصب على حال يعني عالم بهم خلقهم عالما  
بهم باحوالهم بجميع ما يتعلق بهم لا كما تقول الفلاسفة - [00:15:12](#)  
انه يعلم الكليات ولا يعلم الجزئيات يعلم كل شيء على التفصيل سبحانه وتعالى اي خلقهم عالما بهم ثم ذكر الدالة على ذلك قال قال  
تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير - [00:15:32](#)  
ان يخلقوا شيئا يصنعه ويتقنه وهو جاهل به الا يعلم من خلق واللطيف الخبير وقال تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم  
ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة ما في البر والبحر قالوا - [00:15:52](#)  
في البر اربع مئة الف جنس ونوع من المخلوقات وفي البحر ست مئة الف ومن اراد ان يطلع على شيء شيء يسير مما يتعلق بها ينظر  
فيما كتبه ابن القيم رحمه الله تعالى في مفتاح دار السعادة - [00:16:15](#)  
وفي كثير من كتبه ماثورة فيها وهنا كتاب كتاب اسمه عجائب المخلوقات لا القزوين وغيره وما يعلم جنود ربك الا هو مع الخلق ما  
اطلعوا على شيء من دقائق صنعه والعجائب ومن تفكر ادرك - [00:16:45](#)  
من تفكر ونظر واعتبر ادرك ولذا جاء الامر بالتفكر ان في خلق السماوات والارض لآيات لاولي الاباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا  
وعلى جنوبهم ويتفكرون ولذا كان نصيب البادية ولو كانوا عوام - [00:17:09](#)  
اكثر من نصيب كثير ممن ينتسب الى العلم في هذا الباب في التذكر لان الحاضرة حجبوا بالاسقف وانتهت عندهم الاماكن المكشوفة  
يعني الى وقت قريب والناس ينامون في السطوح وفي الاحواش - [00:17:36](#)  
ما ينامون تحت السقوف الان خلاص انتهت كثير من الناس في الشقق ما يمكن يشوف ولا الهواء واذا استلقى على فراشه نظر وتفكر  
واعتبر وادكر وتأثر وهذا له اثر كبير في - [00:17:59](#)  
تثبيت الايمان وفي غرس اليقين في نفس المسلم ولذا يقول ابن القيم رحمه الله من اعظم ما يزيد الايمان النظر في آيات الله المتلوة  
والمرئية ويعلم ما في البر والبحر ما تسقط من ورقة الا يعلمها - [00:18:22](#)  
لا تخفى عليه خافية ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم  
بالنهار يعني هل يظن احد انه - [00:18:48](#)  
انشغل بشيء عن شيء ثم يبعثكم فيه ليقتضى اجل مسمى ثم اليه مرجعكم ثم ينبئكم ما كنتم تعملون كل شيء مدون في كتاب لا يغادر  
صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - [00:19:04](#)  
من على كثرة هذه المخلوقات وتعددتها واجناسها وتعاقبها في الزمان وتفرقها في الاوطان كل شيء له كتاب كتاب يرصد كل شيء  
صغير وكبير والله المستعان وفي ذلك رد على المعتزلة. قال الامام نعم - [00:19:29](#)  
قرأته يقول قال الامام عبدالعزيز المكي صاحب الامام الشافعي رحمه الله وجليسه العزيز ابن يحيى الكناني المكي صاحب الامام

الشافعي وصاحب المناظرة مع المعتزلة بكتابه الشهير المتداول من وقته الى زمننا - [00:20:02](#)

واسمه الحيدة فيه رد على بشر المريسي المعتزل رأس من رؤوس المبتدعة وهذا الكتاب ذكره شيخ الاسلام في كثير من المواضع في كتبه وسماه وعزا اليه ونقل منه نقول موجودة في الكتاب المطبوع الان - [00:20:28](#)

والكتاب استفاضت نسبته اليه وليس فيه مما يستنكر من الكلام والاستفاضة مع عدم استنكار ما في الكتاب مما يخالف ما عليه مؤلفه كافية في النسبة وان كانت نسبته سندا كما قال الحافظ الذهبي - [00:20:55](#)

لا تثبت بالنسبة لسنده من عصر الذهب الى الكناني الكتب لها اسانيد تتداول بالاسانيد بين اهل العلم لكن اذا استفاض هذا الكتاب وتداوله العلماء ونقلوا عنه ونسبوه اليه ولن نجد فيهما - [00:21:25](#)

يستنكر ويخالف ما ما يعرف عن هذا الامام فالاستفاضة وحدها كافية نعم لو وجدنا ما يخالف ما يعتقده هذا الامام او ما نسب عنه او ما عرف عنه توقفنا فان صحت نسبته اليه قلنا له قولان في المسألة - [00:21:49](#)

وان لم تصح نسبته كان هذا دليل على عدم ثبوته عنه والكتاب تداوله اهل العلم مثل الرد على الجهمية للامام احمد قال فيه الحافظ الذهب مثل هذا الكلام ومع ذلك نقل عنه شيخ الاسلام في منهاج السنة في اكثر من مئة موضع - [00:22:12](#)

وسماه الرد على الجهمية في كتاب الحيدة الذي حكى فيه مناظرته بشرا المريسي عند المأمون ابشر هذا الذي اثرت عنه المقالة الشنيعة سبحانه ربي الاسفل نسأل الله العافية حين سأله عن علمه تعالى فقال بشر اقول لا يجهل - [00:22:33](#)

الله جل وعلا اثبت صفة العلم لنفسه واثبتها له رسوله عليه الصلاة والسلام وانت تقول ما ما اثبت صفة علم اقول لا يجهل الجماد لا يجهل الجماد لا يجهل ومجرد نفي الجهل - [00:22:59](#)

لا يمدح به لا يثبت العلم لا يمدح به فقال بشر اقول لا يجهل هذه السارية لا تجهل كما قال بشر عبد العزيز في مناظرته فجعل يكرر السؤال والخذلان نسأل الله العافية - [00:23:22](#)

عبد العزيز يكرر السؤال باثبات صفة العلم التي اثبتها الله لنفسه واثبتها له رسوله عليه الصلاة والسلام ثم يكرر يقول لا يجهل ولا يعترف له انه عالم بعلم اثبت لنفسه العلم - [00:23:42](#)

يسمى نفسه العلي العليم علام الغيوب ومع ذلك يقول لا يجهل ولا يعترف له انه عالم العلم فقال الامام عبد العزيز نفي الجهل لا يكون صفة مدح لا يكون صفة مدح - [00:24:00](#)

نعم الجماد لا يجهل بمعنى انه لا يتصور الشيء على خلاف ما هو عليه او لا يمكن ان ينسب اليه انه لا يتصور الشيء على حقيقته لان هذه النسبة لا تصح - [00:24:18](#)

له فقال الامام عبد العزيز نفي الجاهل لا يكون صفة مدح فان قول هذه الاسطوانة لا تجهل ليس هو اثبات العلم لها والامام الشافعي رحمه الله يقول ناظروهم بالعلم عن القدرية - [00:24:39](#)

فان اثبتوا خصموا وان نفوه كفروا وقد مدح الله تعالى الانبياء والملائكة والمؤمنين بالعلم لا بنفي الجهل فمن اثبت العلم فقد نفى الجهل ومن نفى الجهل لم يثبت العلم كما قال في الاسطوانة - [00:25:00](#)

وعلى الخلق ان يثبتوا ما اثبته الله تعالى لنفسه وينفوه ما نفاه ويمسك عما امسك عنه دليل عقلي والدليل العقلي وعلى علمه تعالى انه يستحيل ايجاده الاشياء مع الجهل. ولان ايجاده الاشياء - [00:25:21](#)

والارادة تستلزم تصور المراد. وتصور المراد هو العلم بالمراد. فكان مستلزما للارادة والارادة مستلزما للعلم. فالايجاد مستلزم للعلم. ولان مخلوقات فيها من الاحكام والاتقان. ما يستلزم اذا اردت ان تذهب بشيء - [00:25:44](#)

يصنع او يصلح عندك الة خربت او تريد ان يصنع لك مثلها تذهب الى جاهل ولا بد ان تعرف ان هذا عالم بهذه الصنعة متقن لها وان امكن ان تبحث عن اعلم - [00:26:14](#)

ما في الارض ليصلحت لك هذه الالة ويتقنها لك او تروح لجاهل ما يعرف شي نفسدها عليك وقد يردها عليك يقول والله ما اعرف انا نعم ولان المخلوقات فيها من الاحكام والاتقان ما يستلزم علم الفاعل لها. لان الفعل المحكم المتقن - [00:26:36](#)

يُمتنع صدوره عن غير عالم. ولأن من المخلوقات ما هو عالم. والعلم صفة كمال ويمتنع إلا يكون الخالق عالما. وهذا له طريقان.

احدهما أن يقال إلا نحن نعلم بالضرورة أن الخالق أكمل من المخلوق. وأن الواجب أكمل من الممكن - [00:27:06](#)

علموا ضرورة أنا لو فرضنا شيئين أحدهما عالم والآخر غير عالم. كان العالم أكمل فلو لم يكن الخالق عالما لزم أن يكون الممكن أكمل

منه. وهو ممتنع الثاني أن يقال كل علم في الممكنات التي هي المخلوقات أجهل الناس - [00:27:36](#)

لو تصفوا بالجهل يرضى ولا ما يرضى الله ما يرضى وبعض الناس تلزمه بلازم قوله الذي يترتب عليه ضرر فيه أسهل من أن تصفه

بالعذر بالجهل أسهل عليه يعني تقول له أنت تكلمت في هذا الكلام - [00:28:06](#)

فلا بد أن تعذر بسببه أسهل من أن تقول أنت معذور بجهلك شال صفة لا يقبلها أحد حتى أجهل الناس ما يرضاها ويمتنعون من وصف

الله جل وعلا بالعلم الذي اثبتته لنفسه واثبتته له الرسول عليه الصلاة والسلام نعم - [00:28:35](#)

الثاني أن يقال كل علم في الممكنات التي هي المخلوقات فهو منه. نعم هو مصدره إذا كان المخلوقات كلها داخله في قوله جل وعلا

وما أوتيتهم من العلم إلا قليلا - [00:28:58](#)

كل المخلوقات داخله في هذا في هذا العموم والشمول وما أوتيتهم من العلم إلا قليلا. علم موسى وعلم الخضر ما هو في جنب علم الله

إلا كما نقر العصفور من البحر - [00:29:18](#)

قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنافذ البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولا يحيطون بشيء من علمه والله المستعان لكنه الخذلان من

أعرض عن ذكر الله جل وعلا هذه النتيجة - [00:29:35](#)

هذه نتيجته وهذا مآله نعم ومن الممتنع أن يكون فاعل الكمال ومبدعه عاريا منه. بل هو أحق به. والله تعالى له المثل الأعلى لا

يستوي هو والمخلوقات لا في قياس تمثيل ولا في قياس - [00:29:57](#)

بل كل ما ثبت للمخلوق من كمال. فالخالق به أحق. وكل نقص تنزه أنه مخلوق ما؟ فتنزيه الخالق عنه أولى. الخالقين. سلام عليكم.

فتنزيه الخالق عن أنه أولى هذه القاعدة عند أهل العلم - [00:30:23](#)

كل ما ثبت للمخلوق من كمال الذي لا يعترضه نقص بوجه من الوجوه فالخالق أولى به وكل نقص تنزه عنه المخلوق فتنزيل الخالق عنه

أو لا يقال فيه مثل ما تقدم - [00:30:48](#)

لأنه قد يكون وصف كمال بالنسبة للمخلوق ولا يكون نص كمال بالنسبة للخالق قد يعترضه نقص بوجه من الوجوه كالولد مثلا كمال

بالنسبة للمخلوق لكن يعترضه نقص فلا يوصف به الخالق - [00:31:11](#)

أما الذي لا يعترضه نقص بوجه من الوجوه فإن الخالق أولى به نعم قوله وقدر لهم أقدارا قال تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا. وقال

تعالى كل شيء خلقناه بقدر. يعني ما هي بصدفة - [00:31:30](#)

وجدت هذه الأشياء صدفة الله جل وعلا قدرها ثم خلقها نعم وقال تعالى وكان أمر الله قدرا مقدورا. وقال تعالى الذي خلق قف سوى

والذي قدر فهدى وفي صحيح مسلم عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال - [00:31:57](#)

قدر الله مقادر الخلق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة. وكان خشوه على الماء نعم تقدم هذا نعم. قوله وضرب لهم

أجالا يعني أن الله سبحانه وتعالى قدر أجال الخلائق. بحيث إذا - [00:32:30](#)

أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. قال تعالى إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. وقال تعالى وما كان لنفس

أن تموت إلا بأذن الله كتابا مؤجلا وفي صحيح مسلم عن عبدالله بن مسعود قال قالت أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه -

[00:32:59](#)

اللهم امتعني بزوجي رسول الله وبأبي وبأبي سفيان وبأخي معاوية قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد سألت الله مضروبة

وأيام معدودة وأرزاق مقسومة. لن يعجل شيئا قبل حله - [00:33:36](#)

ولن يؤخر شيئا عن حله. ولو كنت سألت الله أن يعيذك من عذاب في النار بحال لي هي يعني حلول أجله نعم ولو كنت سألت الله أن

يعيذك من عذاب في النار وعذاب في القبر. كان خير - [00:34:06](#)



وأفضل. نعم لان هذا سؤال له جواب الله جل وعلا يستجيب له اذا توافرت الاسباب وانتفت الموانع اما الاول بزيادة الاعداد ونقصانها هذه امور مضروبة ومحددة ومحتمة فلا يحسن الدعاء بها. رواية اجلين ولا - [00:34:30](#)

المهم حل حل قبل حله يعني حلول اجله وهو الاجر المقصود وش عندك كلمة ايش اول درج رقم الفين وست مئة وثلاثة وستين تلقاه بالاخير النسخة اللي معاك دي لا لا شوف فؤاد عبد الباقي موجود - [00:35:03](#)

الفين وست مئة وثلاثة وستين داكشي اللي معاك ايه ثلاثة وستين الفين وست مئة وثلاثة وستين اثنين وثلاثين ثلاثة وثلاثين رغم فرعي شو دنياهم هذا هو هذا هو نفس الرقم - [00:35:49](#)

الفين ست مئة وثلاثة وستين رقم اثنين وثلاثين وثلاث ثلاث نعم لقد سألت الله لاجال مضروبة وايام معدودة وارزاق مقسومة لن يعجل الله شيئا قبل حله ويؤخر شيئا عن حله ولو كنت سألت - [00:36:22](#)

في الموضوعين قبل حله نعم المقتول ميت باجله. فعلم الله تعالى يقولون لا المقتول قتل مات قبل ان جله ولو لم يقتل لعاش الى الاجل الذي حدد له كأن هذا - [00:36:46](#)

خفي على الله جل وعلا عند تحديد اجله وانه يموت قبل اجل محدد تعالى الله عما يقولون. نعم فعلم الله تعالى وقدر وقضاء ان هذا يموت بسبب المرض. وهذا بسبب القتل - [00:37:08](#)

وهذا بسبب الهدم وهذا بالحرق وهذا بالغرق الى غير ذلك من الاسباب. والله سبحانه خلق الموت والحياة وخلق سبب الموت والحياة وعند المعتزلة المقتول مقطوع عليه اجله. ولو لم يقتل لعاش الى اجله - [00:37:29](#)

كان له اجلان وهذا باطل. لانه لا يليق ان ينسب الى الله تعالى انه جعل له اجلا يعلم انه لا يعيش اليه انه كلام المعتزلة يذكرنا بكلام عامي جاهل خرج للصيد - [00:37:56](#)

وصوب سهمه الى طائر على شجرة فمر شخص فطار هذا الطائر فاقتل اليه يلومه قال يا اخي لا تلوم هذه ما كتبت علي ما كتبت كلا مكتوبة لكن انت معيتها. انت محوتها - [00:38:21](#)

هذا مثل كلام المعتزلة هذا جاهل مركب عامي ما يفهم شي يقول له ما كتبت يا اخي قل لا لا مكتوبة كما انت حاولتها هذا مثل كلام المعتزلة لكن قد يعذر هذا بجهله لكن الله المستعان. نعم - [00:38:45](#)

لانه لا يليق ان ينسب الى الله تعالى انه جعل له اجلا يعلم انه لا يعيش اليه البتة او يجعل همزة قطع ماشي. البتة همزة قطع انه جعل له اجلا يعلم انه لا يعيش اليه البتة. او يجعل اجله - [00:39:05](#)

احد الامرين كفعل الجاهل بالعواقب ووجوب القصاص والظلمان على القاتل لارتكاب هذه المنهية عنه ومباشرة السبب المحذور. وعلى هذا يخرج قوله وتنزلي اذا كان هذا المقتول مات باجله لماذا يظمن هذا القاتل - [00:39:32](#)

ومات باجله لكن افعال المخلوقين مرتبة على اسباب وهذه الاسباب احكام وضعية من قبل الشارع تترتب عليها اثارها والخطاب الشرعي يوجه الى الطرفين ولكل منهما ما يخصه الان لو ان انسانا عصي - [00:39:59](#)

فجاء شخص فضربه لا تعزيرا وانما قال هذه عقوبة لمعصيتك. الله قدر عليك انك ما دام عصيت او بلد شاع فيه معصية من المعاصي ثم جاء بلد اخر او قوم فغزوههم - [00:40:35](#)

هل يلام الغزاة او يقال هؤلاء سلط الله عليهم بذنوبهم اتركوه ها؟ يلامون. يلامون. له كل له من خطاب هذولا ظلمة الذين اعتدوا عليهم ظلمة وعليهم عقوبة من الله جل وعلا بسبب ظلمهم. واولئك - [00:41:00](#)

عصاة سلط عليهم وقدر عليهم هذا الغزو او هذا العذاب بسبب عصيانهم اصيب بلد مثلا فيضان او جذب قحط ثم قيل بهذا بسبب ما كسبت ايديهم وقام شخص يجمع تبرعات لهذا البلد المتضرر - [00:41:22](#)

هل لاحد ان يقول له هذا بما كسبت ايديهم اتركوهم لا. لا كل له من خطاب ما الشرع ما يخصه انت ظلمت نفسك وعصيت الله جل وعلا وتستحق عقوبة لكن هذا لا يبرر لغيرك ان يظلمك - [00:41:51](#)

وان كنت مستحقا لهذه العقوبة قدرا لكنك شرع لكنه شرعا ممنوع من ظلمك وايدائك نعم وعلى هذا يخرج قوله صلى الله عليه وسلم

صلة الرحم تزيد في العمر. اي هي سبب طول العمر. وقد قدر الله ان هذا يصل رحمه. فيعيش بهذا السبب - [00:42:10](#)  
هذه الغاية ولولا ذلك السبب لم يصل الى هذه الغاية. لكن ما في علم الله جل وعلا لا يتغير الله قدر له الاجل الى هذا الحد ورتب طول  
العمر على سبب - [00:42:40](#)

وهو صلة الرحم ووجد السبب ووجد المسبب فمع فما في علم لا لا يتغير قد يتغير الذي في علم الملائكة تغير يمحو الله ما يشاء  
ويثبت عن ما في ايدي الملائكة لكن مما في علم الله جل وعلا لا يتخير - [00:42:59](#)  
هذا على القول بان الزيادة حقيقية زيادة حقيقية. وعلى القول بانها زيادة معنوية ويدرد بها البركة هذا ظاهر ولذلك تجد بعض الناس  
لا سيما من اهل العلم من يعيش مدة قصيرة - [00:43:19](#)  
وتجد في اعماله من البركة ما يوازي اضعاف هذا العمر عند غيره يعني من يتصور ان عمر ابن عبد العزيز ما كمل الاربعين وذكره  
الى قيام الساعة هذا كثير في اهل العلم والعمل - [00:43:40](#)

اعمار قصيرة لكن انتاج يعدل آآ مئات السنين وتجد الشخص يعيش مئة سنة مئة وعشرين منذ ثلاثين ويمر مع هالباب ويطلع مع  
هالباب ما ما كأنه وجد. هم نعم ولكن بعض اهل العلم يقول ان العمر له مدة وله زكاة - [00:44:01](#)  
فعمر هذا الشخص ثمانين وزكاته عشرين ان وصل رحمه استحق هذه الزكاة. ان لم يصل بقي على عمره. هذا قول لبعض اهل العلم  
من باب التوفيق بين النصوص انه لا يستأخرها ساعة ولا يستقدمون. ومن اراد ان ينسأ - [00:44:27](#)  
فله في اثره ويبسط له في رزقه فليصل رحمه نعم ولكن قدر هذا السبب وقضاه. وكذلك قدر ان هذا يقطع رحمه. فيعيش الى كذا كما  
قلنا في القتل وعدمه. فان قيل هل يلزم من تأثير صلة الرحم في زيادة - [00:44:46](#)  
عمري ونقصانه تأثير الدعاء في ذلك ام لا؟ فالجواب ان ذلك غير لازم بقوله صلى الله عليه وسلم لام حبيبة رضي الله عنها قد سألت  
الله تعالى مضروبة الحديث كما تقدم. فعلم ان الاعمار مقدرة لم يشرع الدعاء - [00:45:11](#)

بتغييرها بخلاف النجاة من عذاب الآخرة. فان الدعاء مشروع له نافع فيه الا ترى ان الدعاء بتغيير العمر لما تضمن لما تضمن النفع  
الاخروي. شرع كما افى الدعاء الذي رواه النسائي من حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنه عن النبي صلى الله - [00:45:41](#)  
عليه وسلم. انه قال اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق. احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي. الى اخر  
الدعاء ويؤيد هذا ما رواه الحاكم في صحيحه اذا كان المنظور - [00:46:11](#)  
نافع اخروي فلا مانع من ذلك اما ان يتمنى الموت لضر نزل به فلا يجوز ضر دنيوي فظلا عن كونه يتسبب في انقضاء اجله فيكون  
قاتلا لنفسه بسبب الدنيا وفي اخر الزمان يمر يمر المؤمن - [00:46:40](#)

على قبر اخيه فيتمنى ان لو كان مكانه لما يرى من الفتن نسأل الله العافية وهذا كله بسبب ان يتضرأ خشية ان يتضرر في دينه نعم  
ويؤيد هذا ما رواه الحاكم في صحيحه. من حديث ثوبان رضي الله عنه عن النبي - [00:47:04](#)  
ادراك الحاكم على الصحيحين واصل تأليفه من اجل ان يستدرك احاديث صحيحة لم يخرجها الشيخان من باب التسامح في التعبير  
يقول صحيح الحاكم صحيح بن حبان صحيح بن خزيمة صحيح - [00:47:30](#)

من السكن وهكذا وفيها احاديث ضعيفة بل بل اشدها تساهلا الحاكم لان فيه الظعيف شديد الظعف بل فيه الموظوع نعم عن النبي  
صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر الا الدعاء. ولا يزيد في العمر الا - [00:47:54](#)  
وان الرجل ليحرم الرزق بالذنوب يصيبه. وفي الحديث رد على من يظن ان سبب في دفع البلاء وحصول النعمة. وقد ثبت في  
الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النذر وقال انه لا يأتي بخير وانما يستخرج به من البخيل - [00:48:19](#)  
واعلم ان الدعاء يكون مشروعا نافعا في بعض الاشياء دون بعض. وكذلك هو. ولهذا لا يحب الله المعتدين في الدعاء. وكان الامام  
احمد رحمه الله يكره ان يدعى بطول العمر ويقول هذا امر قد فرغ منه - [00:48:49](#)

المحدود ومضروب لا يتقدم ولا يتأخر لكن ان قرن بصلاح العمل مع العمل الصالح الامانة من اجل العمل الصالح واما في مجرد زيادة  
في الايام والليالي تغاب الشمس وتطلع على غير عمل صالح لا قيمة له - [00:49:17](#)

فالايام والليالي خزائن ينظر ما يودع فيها فاذا كانت الخزائن فارغة ما فيها ما فيها فريد نعم واما قوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في - [00:49:41](#)

كتاب فقد قيل في الضمير المذكور في قوله تعالى من عمره انه بمنزلة عندي درهم ونصف ونصفه اي ونصف درهم اخر فيكون المعنى ولا ينقص من عمر معمر اخر وقيل الزيادة والنقصان في الصحف التي في ايدي الملائكة. وحمل قوله تعالى - [00:50:01](#) قل لاجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت عنده ام كتاب على ان المحو والاثبات من الصحف التي في ايدي الملائكة. وان في معنى اخر للاية وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب - [00:50:36](#)

وعمر يطول عمره والنقص في عمره مشي الليالي والايام المعمار مثلا مئة سنة مات مئة سنة وما ينقص من عمره من الليالي التي قضاهما فهي نقص في عمره من الليالي والايام كل ما غابت شمس نقص من عمره - [00:51:01](#) فيكون عمر الشخص نفسه والتأويل الاول اللي هو ما ينقص من عمره اي عمر شخص اخر يعني هذا زاد عمره وهذا نقص عمره. هذا معمر وهذا مات في مقتبل شبابه - [00:51:25](#)

او منتصر بعمره نعم وان قوله وعياده ام الكتاب. اللوح المحفوظ ويدل على هذا الوجه تيق الاية وهو قوله لكل اجل كتاب. ثم قال يمحو الله ما اي من ذلك الكتاب وعنده ام الكتاب. اي اصله وهو اللوح المحفوظ - [00:51:40](#) يعني ما في علم الملائكة هو الذي يمكن ان يزداد فيه وينقص اما في ما في علم الله جل وعلا فهو ثابت لا يزيد ولا ينقص نعم لانه لا يتجدد له شيء كان خافيا عليه. سبحانه نعم - [00:52:16](#)

وقيل يمحو الله ما يشاء من الشرائع وينسخه. ويثبت ما يشاء. فلا ينسخه ودل على هذا الوجه من الوجه الاول وهو قوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية. وما كان لرسول ان يأتي باية - [00:52:34](#) الا باذن الله لكل اجل كتاب. فاخبر تعالى ان الرسول لا اتي بالايات من قبل نفسه. بل من عند الله ثم قال لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت - [00:53:04](#)

اي ان الشرائع لها اجر. ومرد ذلك الى النسخ والاحكام منه ايات محكمات ومنه ايضا ما نسخ كما تقرر ما ننسخ من اية او ننسبها نعم اي ان الشرائع لها اجل وغاية تنتهي اليها. ثم تنسخ بالشرعية الاخرى. فينسخ الله - [00:53:30](#) ما يشاء من الشرائع عند انقضاء الاجل. ويثبت ما يشاء. وفي الاية اقوال اخرى. والله واعلم بالصواب. يذكر عن عمر رضي الله عنه انه قال اللهم ان كنت كتبتني شقيا فامحني واكتبني سعيدا - [00:54:00](#) والقراء يمحو الله ما يشاء ويثبت وهذا مما قيل في الاية لكن اظهره ما تقدم هم ما في اشكال ان شاء الله ياك ياك - [00:54:22](#)